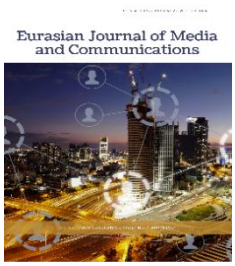

Digital media and its impact on Iraqi youth adopting Western culture

1. Dr. Muthana Ibrahim Jaber Altalqany
Muthanai.altalqany@uokufa.edu.iq
Orcid: 0009-0004-4590-7404
Media Department Arts College kufa university

2. Dr. Ayad abbas hassan
Ayada.alganabee@uokuf.edu.iq
Media Department Arts College kufa university

3. Mazen Amer Abdel Razzaq Al Hamami
Department of Media, College of Arts, University of kufa
mazina.alhamami@uokufa.edu.iq

ABSTRACT

The world today lives in the digital age and digital communication technology has developed amazingly in recent years and Western countries are the ones that dominate and control this technology. Therefore, this study aimed to identify "the impact of digital media on Iraqi youth in adopting Western culture." The researcher adopted the descriptive analytical approach to achieve the research goal and prepared a questionnaire form consisting of (27) twenty-seven paragraphs as a research tool. After it was approved by experts, it was applied to a sample of (300) three hundred students from the University of Kufa. After emptying the data, he reached a number of results, the most important of which are the following:

1. There is a large percentage of young people who follow digital media in order to communicate with others or to publish personal activities or to search for fun and entertainment.
2. Few young people follow scientific developments on digital media sites.
3. There are positive indicators for digital media that can be used to build the new generation from a scientific, psychological and social perspective.
4. There is an organized media currency directed at Arab and Iraqi youth since World War I to this day and it has increased with digital technology.
5. One of the negative effects of digital media is its dissemination of Western culture that seeks to spread the culture of globalization and distort local culture.
6. One of the negative effects of digital media is the disintegration of families and society and the spread of customs and traditions alien to Iraqi society. The research is concluded with a list of sources and references.

Keywords:

الاعلام الرقمي و تأثيره على تبني الشباب العراقي الثقافة الغربية

1. م. مثنى ابراهيم جابر الطالقاني
قسم الإعلام / كلية الآداب / جامعة الكوفة
Muthanai.altalqany@uokufa.edu.iq
Orcid: 0009-0004-4590-7404

2. م.د إياد عباس الجنابي
قسم الإعلام / كلية الآداب / جامعة الكوفة
Ayada.alganabee@uokuf.edu.iq

3- م.م مازن عامر عبد الرزاق الحمامي
قسم الإعلام/ كلية الآداب/جامعة الكوفة
mazina.alhamami@uokufa.edu.iq

ملخص البحث

يعيش العالم اليوم العصر الرقمي وقد تطورت تكنلوجيا الاتصال الرقمي بشكل مذهل في السنوات الحالية وان الدول الغربية هي التي تهيمن على هذه التكنلوجيا وتتحكم بها لذا هدفت هذه الدراسة التعرف على "تأثير وسائل الاعلام الرقمي على الشباب العراقي في تبنيهم الثقافة الغربية" واعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق هدف البحث واعد استمارة استبيان مكونة من (27) سبعة وعشرون فقرة كأداة للبحث وبعد المصادقة عليها من قبل الخبراء تم تطبيقها على عينة مكونة من (300) ثلاث مئة طالب من جامعة الكوفة وبعد تفريغ البيانات توصل الى عدد من النتائج اهمها ما يلي:

1. ان هناك نسبة كبيرة من الشباب يتابعون الاعلام الرقمي من أجل التواصل مع الاخرين او لنشر النشاطات الشخصية او البحث عن المتعة والترفيه.
2. القليل من الشباب يتابعون التطورات العلمية على مواقع الاعلام الرقمي.
3. توجد مؤشرات ايجابية للاعلام الرقمي يمكن توظيفها لبناء الجيل الجديد من الناحية العلمية والنفسية والاجتماعية.
4. هناك عملة اعلامية منظمة موجهة للشباب العربي والعراقي منذ الحرب العالمية الاولى الى يومنا هذا وازدادت مع التكنلوجيا الرقمية.
5. من الاثار السلبية للاعلام الرقمي هو نشره للثقافة الغربية التي تسعى لنشر ثقافة العولمة ومسخ الثقافة المحلية.
6. من الاثار السلبية للاعلام الرقمي هو حصول تفكك اسري واجتماعي وانتشار عادات وتقاليد دخيلة على المجتمع العراقي هذا وختم البحث بقائمة المصادر والمراجع.

الفصل الاول
الاطار المنهجي

اولاً: اشكالية البحث

لقد مرت وسائل الاتصال بتطور سريع جداً في القرن العشرين وبداية القرن الحادي والعشرين، وهذا التطور جعل ملايين الناس تتعامل معها وتأخذ اكثر المعلومات عن طريق هذه الوسائل وفي هذا القرن بدأت معظم وسائل الاتصال تتعامل بالتقنيات الرقمية التي منحت تلك الوسائل مزايا وقدرات مذهلة، فبعد ان كان الاتصال بين مرسل ووسيلة ومستقبل، اصبح الان بإمكان اي فرد ان يكون هو المرسل وهو المستقبل، لذا لم يعد الاعلام والاتصال مقتصراً على ذوي الاختصاص بل اصبح بإمكان المواطن ان يشارك في العملية الاتصالية ويطرح اراه وافكار مهما كان مستواه الفكري، ولا يكاد يخلو اي بيت او مؤسسة من وسائل الاتصال الرقمي مثل الهواتف المحمولة او الحاسبات بمختلف احجامها واشكالها، بالاضافة الى استخدام شبكة الانترنت، التي تضم العديد من مواقع التواصل ولا يخفى على احد بأن مواقع التواصل ساهمت كثيراً في الانفتاح على عوالم حديدة، لم يكن في السابق بسهولة الوصول اليها، وكان للاعلام الرقمي دوراً مهماً في الانفتاح على الثقافات والمجتمعات الاخرى، فقد استطاعت هذه الوسائل الاتصالية الرقمية ربط معظم اجزاء العالم بفضائها الواسع، وحاولت تقريب الشعوب مع بعضها عن طريق تبادل الافكار والمعلومات، وبدأنا اليوم نلمس ايجابيات وسلبيات تلك الوسائل، وخاصة ما يتعلق بالكم الهائل من المعلومات التي تبثها يومياً، وكما ذكرنا فأن بإمكان اي فرد ان يشارك في طرح افكاره ومعتقداته عبر هذه الوسائل الرقمية وحاولت العديد من الدول وخاصة التي تمتلك التكنلوجيا المتقدمة من اعداد رسائل موجهة الى الدول الفقيرة والدول النامية تهدف الى نشر افكار وثقافة تلك الدول المتقدمة الى باقي شعوب العالم وخاصة التي تعاني من الفقر او الامية او الاضطرابات السياسية والاقتصادية، ومنها العراق الذي عاش فوضى كبيرة بعد الغزو الامريكي للعراق، ودخلت الى العراق افكار وقيم اجتماعية غريبة عن ثقافتنا وقيمنا التي تربينا عليها، ونلاحظ ان عدد كبير من افراد المجتمع وخاصة الشباب وانصاف المتعلمين بدأوا يتبنون هذه القيم الدخيلة ونلاحظ ذلك في سلوكهم وبعض الافعال على مستوى العائلة او على مستوى الشارع وهذه الافكار وخاصة السلبية منها قد تساهم في تفكك الاواصر الاجتماعية

والانسانية ونصل الى طريق مسدود لإصلاح الاجيال القادمة لذا من كل ما تقدم يمكن تلخيص مشكلة البحث بالتساؤل الاتي "ما دور الاعلام الرقمي بالتأثير على تبني الشباب العراقي الثقافة الغربية".

ثانياً: اهمية البحث

تكمن اهمية هذا البحث بما يلي:

1. اهمية دور وسائل الاعلام الرقمي في التأثير على الفرد و المجتمع.
2. دور وسائل الاعلام ومنها الرقمية في غرس قيم ثقافية واجتماعية غريبة عن قيمنا الاجتماعية.
3. يفيد المختصين في وسائل الاعلام لاعداد خطط واستراتيجيات تحد من التطرف الفكري الذي يصل الى الشباب العراقي.
4. هذه الدراسة تشخص الواقع الحالي للرسائل التي تبثها وسائل الاعلام الرقمي وتحذير العوائل والمربين من مخاطر القيم السلبية التي تتضمنها هذه الرسائل الاعلامية.
5. تشكل هذه الدراسة اضافة معرفية مكملة للدراسات السابقة في هذا المجال.

ثالثاً: اهداف البحث

يهدف البحث الحالي التعرف على الاتي:

1. تأثير وسائل الاعلام الرقمي على الشباب العراقي في تبنيهم للثقافة الغربية.
2. التعرف على اي الوسائل الرقمية الاكثر استخداماً من قبل الشباب العراقي ومدى ثقتهم بهذه الوسائل.

رابعاً: حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بما يلي:

1. **الحد الموضوعي:** القيم الثقافية في الاعلام الرقمي الموجه للشباب العراقي.
2. **الحد الزماني:** قام الباحث بتوزيع استمارة استبيان استغرق تصميمها وعرضها على افراد العينة من 2024/11/3 لغاية 2024/12/3.
3. **الحد المكاني:** طلبة جامعة الكوفة (عينة مختارة من بعض الكليات).

خامساً: تحديد المصطلحات

1- وسائل الاعلام الرقمي: "هو الاعلام الذي يستخدم الوسائل الاتصالية الالكترونية كافة المتاحة على شبكة الانترنت للوصول الى الجمهور اينما كان وكيفما يريد" (نوشي ع.، 2011)

ويعرف الاعلام الرقمي او (الاعلام المعاصر) بأنه "ايصال معلومة او استلامها، وهو حقيقة موضوعية شاملة ومتنوعة وطنية وعالمية، نعيشها ويتفاعل معها كافة المواطنين بفئاتهم العمرية وطبقاتهم وانتماءاتهم المجتمعية المختلفة، والجميع يتأثر بثمراتها الطيبة وتداعياتها المدمرة، وهي متشابهة من حيث الفضائل وأثارها السلبية واهدافها الخبيثة" (احمد، 1982)

2- الشباب: هناك عدة تعارف لمفهوم الشباب منها ما يلي:

الشباب هم "تلك المرحلة العمرية التي تتراوح بين (16 – 30) سنة" (ليلة، 1993)

الشباب "هي حالة نفسية يمر بها الانسان تتميز بالحيوية وترتبط بالاستعداد والرغبة والقدرة على التعلم ومرونة العلاقات الانسانية، وتحمل المسؤولية، وهي المرحلة التي ينتقل فيها الشخص من مرحلة كان يعتمد فيها على الاخرين الى مرحلة يصبح فيها معتمد على نفسه" (واخرون، 1999)

ويعرف الشباب ايضاً بأنها "اهم المراحل العمرية واخصبها واكثرها صلاحية للتجاوب مع المتغيرات السريعة المتلاحقة التي يمر بها المجتمع الانساني المعاصر" (هاشم، 1992) ويتفق الباحث مع هذا التعريف اجرائياً.

الفصل الثاني
الاطار النظري

المبحث الاول: الاعلام الرقمي

نتيجة للتطور التكنلوجي المتسارع في خدمات الاتصال نجد ان وسائل الاتصال الرقمي اصبحت متوفرة في كل مكان من العالم وتساهم هذه الوسائل الرقمية في بث معلومات غزيرة يومياً ومن الصعوبة السيطرة على هذه البيانات والمعلومات وقد يكون مضمونها جيد ويصلح لخدمة المجتمع، وبعضها الاخر سلبي وربما تكون اثاره مدمرة للفرد والمجتمع، ومن ايجابيات وسائل الاعلام الرقمي انها ساهمت في التقارب بين الشعوب على الارض، كما ساهمت في نقل الافكار والمعلومات الحديثة في مختلف مجالات الحياة "وان هذه التقنية الحديثة فتحت مجالات التواصل المعلوماتي، وساعدت على ظهور ما يسمى اليوم القرية الكونية الصغيرة التي تختفي فيها عناصر الزمان والمكان والحدود" (المهوس، 2009) وقد فسحت هذه الوسائل المجال امام اغلب افراد المجتمع بالتعبير عن ارائهم وافكارهم بحرية دون قيود، في حين كان هذا الامر صعب جداً في وسائل الاعلام التقليدية "وهناك ازدياد مستمر في اعداد الافراد ومن مختلف فئات المجتمع ممن يستخدمون شبكة الانترنت والتي تصل احياناً نسبة استخدامهم الى درجة الادمان، الامر الذي يؤدي الى التأثير على سلوكهم وعلى علاقاتهم الاجتماعية وطريقة التفكير والتعامل مع متغيرات الحياة" (السلام، 2012) وهذه الوسائل الرقمية هي عبارة عن مواقع رقمية على شبكة الانترنت تعطي مجال للمشترك في اعداد صفحات خاصة به تمنحه الفرصة للاشتراك مع افراد اخرين او مجموعات يتم تبادل المعلومات فيما بينهم وقد تتضمن هذه المعلومات كتابات او رسائل مسموعة او مرئية او علامات ورموز

يفهمها المشتركين "وقد تم انشاء العديد من المواقع التي انتشرت انتشاراً واسعاً في العالم وجمعت الملايين من المستخدمين وكان من الواضح ان تلك الشبكات والمواقع الاجتماعية قد احدثت تغييراً كبيراً في كيفية الاتصال والمشاركة بين الاشخاص والمجتمعات وتبادل المعلومات والاراء والافكار" (البشر، 2009) وانتشرت الان العديد من المواقع الالكترونية والمتمثلة بمواقع التواصل الاجتماعي والمدونات والبوابات الاخبارية وغيرها وهي في زيادة يوماً بعد يوم، ومن بين هذه المواقع الفيس بوك واليوتيوب وتويتر (منصة اكس)، واصبح لهذه المواقع جمهور كبير في مختلف دول العالم ومنها العراق ونتيجة لنشر بعض الاخبار المعلومات السلبية فقد اثيرت مشاكل حول هذه المواقع في بعص الدول "كما اثير الكثير من الجدل على مدار الاعوام القليلة الماضية لدرجة ان بعض البلدان قامت بحجب بعض المواقع الالكترونية مثل سوريا وايران وكما حدث في تونس وباكستان، وقد تزايدت شعبية المواقع لتحتل المركز الثاني على مستوى العالم بعد كوكل" (العقيلي، 2012) ويحتل الفيس بوك مركز متقدماً داخل الدول العربية اكثر من باقي المواقع الالكترونية، وفي دراسة اعدتها كلية دبي للادارة الحكومية عام 2017 الى ان "ما يقارب من (156) مليون متابع عربي لموقع الفيس بوك ما بين مستخدم فاعل ومتفاعل بزيادة (41) مليون مستخدم مقارنة بعام 2016 الذي كان فيه اجمالي عدد المستخدمين في الدول العربية بحدود (115) مليوناً، وجاء ترتيب العراق من بين الدول العربية بالمرتبة الرابعة بعد مصر والمملكة العربية السعودية والجزائر" (الحكومية، 2017).

اما في موقع تويتر (منصة اكس) فقد جاء عدد المتابعين العراقيين بالمرتبة السادسة عربياً، اما عدد المستخدمين العراقيين لموقع الانستكرام فقد جاء بالمرتبة الثالثة عشر عربياً.

وحسب نظرية الغرس الثقافي بأن تكرار المعلومة يساهم في ترسيخها لدى المتلقي، واذا كان هذا العدد الكبير من المتابعين يتلقون يومياً رسائل اعلامية تحمل قيم وافكار المجتمعات الغربية المتقدمة وفي الغالب تكون موجهة للدول النامية او الفقيرة فأن هذا سوف يساهم في نشر الافكار والقيم التي تتضمنها هذه الرسائل، علماً ان منظومة القيم هي مرآة عاكسة لثقافة افراد المجتمع وهي بالتأكيد تختلف من مجتمع الى اخر، ونتيجة للتطوير المتسارع في مجال تقنيات الاتصال "نجد ان مفهوم القيم اليوم كثيراً ما يرتبط بوسائل الاعلام الجماهيرية، حيث اثارت العلاقة بين هذين المتغيرين الكثير من الاشكالات فأصبحت وسائل الاعلام احد العوامل الاساسية في عملية تثبيت وتغير وخلق القيم والافكار داخل المجتمعات" (يوسف ت.، وسائل الاعلام والقيم ، 2017) ويساهم الاعلام الرقمي بدور كبير في تغيير البناء الفكري لدى الافراد وذلك لان مضامين هذه الرسائل الاعلامية يحاكي مفردات الحياة بكافة اشكالها، كما تتضمن هذه الرسائل قيم وافكار دخيلة وقد تكون سلبية او ايجابية "والمضامين التي ينقلها الاعلام الرقمي اليوم تؤثر في الانساق الاجتماعية الاخرى سلبياً او ايجابياً لاسيما النسق القيمي للمجتمع مما يترك أثر كبيراً في احداث التغيرات الثقافية والمعرفية، خاصة اذا كانت هذه المضامين تحمل قيماً ومعاييراً وافكاراً تختلف عن تلك التي يتعامل بها المجتمع" (يوسف ت.، مصدر سابق ، 2017) وبأمكان القائمين على الاعلام الرقمي في العراق متابعة الافكار والمعلومات السلبية وكشفها وتوعية الشباب بمخاطرها وبهذا يمكن الحد من التعامل مع هكذا رسائل مفروضة وموجهة للشباب العراقي، وفي حال السكوت عن الافكار والقيم السلبية التي بدأت تنتشر بين افراد المجتمع العراقي خاصة الشباب ففي هذه الحالة سوف يلعب الاعلام الرقمي دوراً سلبياً في مواجهة هذه الظاهرة الغربية على مجتمعنا.. ويمكن ان ترسخ هذه القيم السلبية وتكون نتائجها على المجتمع خطيره في المستقبل.

المبحث الثاني: مخاطر الغزو الفكري

لقد شهد القرن العشرين حربين عالميتين كان من نتائجها انتصار المعسكر الغربي المتمثل باوربا وامريكا، وانهيار بعض الامبراطوريات مثل الدولة العثمانية التي كانت محتلة معظم الدول العربية والاسلامية، واستخدمت الدول الغربية شعارات ظاهرها التحرر والاستقلال وباطنها الهيمنة على مقدرات الدول العربية والاسلامية وكانت هذه الشعارات تدعوا الى اتباع الثقافة الغربية في جميع مجالات الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية، وحاولت الثقافة الغربية تغيير العقول والقلوب وخاصة لدى الاجيال التي درست في الدول الغربية وامريكا، وبعد عودتهم الى بلدانهم اصبحوا قادة في مجال تخصصاتهم وهم بطبيعة الحال النخب الجديدة التي اسست للثقافة الحالية التي نعيشها اليوم، لكن لم يدرك هؤلاء عن قصد او بدون قصد بأن اجهزة المخابرات في تلك الدول الغازية كانت تخطط لما هو ابعد من ذلك وخاصة ما يتعلق بتغيير الاخلاق والعادات والتقاليد، وفكر وسلوك الفرد العربي، وتم خلق صورة مثالية للعالم الغربي من ناحية الفكر والقوة الاقتصادية والسياسية واصبحت تلك الدول تلقب بالدول العظمى والشعوب الفقيرة بالدول النامية "وهذه الدول جعلت من نفسها مركزاً عالمياً للفكر والعلم والاقتصاد وهي القوى التي تمتلك المنظومات الفكرية و الاعلامية والاتصالية ما يقنع شعوب العالم الثالث بشرعية ما تقوم به تجاه تلك الشعوب" (العماري، 1994) وبعد الحرب العالمية الثانية انقسم العالم لخدمة توجهاته الفكرية و العقائدية على حساب الشعوب الفقيرة. وكان للدول العربية والعراق جزأ من هذا الغزو الفكري حيث خرجت داخل العراق تيارات فكرية تؤيد هذه الجهة او تلك، ومن اثار الغزو الفكري على العراق انعكاسه على التربية والتعليم والفن والادب والاعلام وباقي العلوم التي تخص حياة الناس، ودخلت افكار جديدة تمجد الثقافة الغربية وتشكك بالحضارة العربية الاسلامية، وانتشار اللهجات المحلية وعدم الاهتمام باللغة العربية، وتوظيف وسائل الاعلام والاتصال لنشر الفوضى و التركيز على الصراع الداخلي، ونشر ثقافة جديدة هدفها الاخلاق و السلوك العام، والدعوة لتبديل القوانين والتشريعات واحلال قوانين جديدة بحجة الحرية والديمقراطية. واصبحنا نتلقى هذه المعلومات بشكل طبيعي دون تحليل وادراك "ومع تدفق المعلومات بشكل يومي وتكرار مستمر من قبل الاجهزة الغربية في اوربا وامريكا، ومع قلة امكانياتنا وانتاجنا الثقافي والاعلامي وضالته فهم ينتجون، ونحن نستهلك، ومع مرور الوقت نتحول الى مجموعة من الببغاوات لنعيش على مخلفات ما يلقونه الينا من فتات طعامهم فيما يسمى بالعولمة الثقافية" (الشاهد، 2001) وحقيقة العولمة هي استعمار جديد بثوب الثقافة والاقتصاد فهي اشبه بغسيل مخ مستمر يهدف الى تغيير ثقافة ومبادئ الشعوب ومنها الشعب العراقي، وفي بداية القرن الحادي والعشرين والذي يسمى بالقرن الرقمي نجد التقدم الهائل في تكنلوجيا الاتصال واصبح التأثير على الشباب اكثر وضوحاً وخاصة الرسائل الاعلامية عبر مواقع التواصل و القنوات الفضائية التي تضخ معلومات هدفها تحطيم المنظومة القيمية والاخلاقية للمتلقي واشاعة سلوك التفسخ الاجتماعي والانانية واللامبالاة "ونشر روح الاستهلاك بإشاعة الاعلان التجاري والترويج

للمنتجات الغربية في عالم المودة و الازياء والكماليات" (ارسلان، 1998) ومحاولة تغيير الهوية العربية والاسلامية عن طريق وصف السلوك الاسلامي بالارهاب، والحقيقة ان الارهاب صناعة غربية من أجل تشويه صورة المسلمين وربط هذه الصورة بالمنظمات الارهابية التي تتستر بالدين، وكذلك الترويج لرموز الفن والرياضة والاعلان، واهمال العلماء والمفكرين العرب المتميزين فالأعلام الغربي ووسائل الاعلام العربية التابعة له تعمل على "تغيير سلم المنازل الاجتماعية بتقديم ماحقه التأخير وتأخير ما حقه التقديم، فالعلماء والمفكرون والدعاة والمصلحون في عالم النسيان، بينما نجوم الرياضة والسينما تسلط عليهم الاضواء وتضفي عليهم الالقاب ويحظون بكل انواع التكريم والتبجيل ويقدمون كنماذج للتضحيات والبطولات الاجتماعية" (البر، 2010).

الفصل الثالث
اجراءات البحث

اولاً: منهج البحث

اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يمكن ان يحقق اهداف هذا البحث وهذا النوع من البحوث "لا يقف عند حد جمع البيانات وانما يمتد مجاله لمحاولة تحليل هذه الاثار والكشف عن مستوى انعكاسها على بناء القيم والسلوكيات لدى افراد المجتمع" (نوشي ع.، 2011).

ثانياً: مجتمع البحث

بما ان البحث يخص شريحة الشباب العراقي فقد اختار الباحث مجتمع البحث من طلبة الجامعات وبالتحديد طلبة جامعة الكوفة وذلك لان الباحث تدريسي في هذه الجامعة ويمكن ان يجمع البيانات بسهولة كونه احد منتسبي الجامعة.

ثالثاً: عينة البحث

بالنظر لسعة مجتمع البحث فقد قام الباحث باختيار عينة قصدية بحدود (300) ثلاث مئة طالب من ثلاث كليات بواقع (100) مئة طالب من كل كلية وهي (كلية الاداب – كلية التربية – كلية العلوم) وتم اختيار العينة للاسباب الاتية:

1. ان الباحث احد الكوادر التدريسية في الجامعات ويمكن الحصول على تسهيلات لاكمال اجراءات البحث.
2. يمثل طلبة الجامعات الشريحة الواعية والقادرة على التجاوب مع طبيعة هذا البحث.
3. تعاون عمادات الكليات المذكورة مع الباحث وتقديم العون والمساعدات لاكمال مستلزمات البحث.
4. قد تحقق نتائج هذا البحث فوائد لطلبة الجامعات بالتنبيه لمخاطر الغزو الفكري الذي يتعرضون له.

رابعاً: اداة البحث

اعتمد الباحث في الحصول على المعلومات لتحقيق اهداف هذا البحث على (الاستبانة) والتي شملت عدة محاور تخص موضوع البحث، وتم عرض فقرات الاستبانة على لجنة من المحكمين لاختبار الصدق والثبات من أجل تطبيقها على افراد العينة.

خامساً: صدق اداة البحث

قام الباحث بعرض استمارة استبيان على لجنة من المحكمين والمبينة اسمائهم وعناوينهم في ادناه وهم:

1. أ.د حيدر متعب شلال/ اذاعة و تلفزيون/ جامعة كربلاء.
2. أ.د كامل حسون القيم/ اعلام واتصال/ جامعة بابل.
3. أ.د ابراهيم نعمه محمود/ اخراج تلفزيوني/ جامعة بلاد الرافدين.
4. أ.د اكرم فرج الربيعي/ فلسفة الاعلام/ جامعة المستقبل.
5. أ.م.د عقيل هايس عبدالغفور/ صحافة/ جامعة الانبار.

وبعد الاخذ بالملاحظات تم اجراء تعديلات طفيفة على (الاستبانة) وكانت نسبة الثبات بين المحكمين بحدود (95%).

سادساً: التحليل

قام الباحث باحتساب التكرارات في اجابات افراد العينة وترتيبها حسب النسبة المئوية لكل فقرة.

الفصل الرابع
تحليل النتائج

تكونت اداة البحث (استمارة الاستبانة) من ثلاثة محاور المحور الاول فقرات عامة تتعلق بنوع المتابعة للاعلام الرقمي والمحور الثاني تضمن عشر فقرات عن التأثير الايجابي لوسائل الاعلام الرقمي والمحور الثالث تضمن ايضاً عشر فقرات عن التأثير السلبي لوسائل الاعلام الرقمي وكان الميزان لجميع الفقرات ثلاثي وهو (نعم – لا – احياناً) وسوف يقوم الباحث بتحليل هذه المحاور كلاً على حدة وكما مبين في الجدول رقم (1) والذي يتضمن الفقرات العامة والبالغة سبعة فقرات.

الجدول رقم (1) الفقرات العامة لوسائل الاعلام الرقمي

ت	الفقرات العامة	نعم	النسبة	لا	النسبة	احياناً	النسبة
1	اتابع مواقع الاعلام الرقمي بشكل مستمر.	178	%59	20	%6,7	102	%34

2	اتابع لغرض التواصل بشكل يومي مع الاصدقاء.	295	%98	-	-	-5	%1,7
3	الاطلاع على الاخبار السياسية والعامة.	154	%51,3	52	%17,3	94	%31,4
4	مشاهدة الاغاني والافلام.	210	%70	-3	%1	87	%29
5	التعرف على التطورات العلمية.	140	%46,6	74	%24,6	86	%28,7
6	اقوم بنشر نشاطاتي وصوري.	287	%95,7	-	-	13	%4,3
7	اتفاعل مع التسوق الالكتروني.	143	%47,7	22	%7,3	135	%45

جاءت بالمرتبة الاولى فقرة (اتابع لغرض التواصل بشكل يومي مع الاصدقاء) حيث حصلت على (295) تكرار وبنسبة مئوية قدرها (98%) وهذا يعني ان تأثير الاصدقاء والعلاقات الخارجية يأخذ الكثير من الاهتمام وربما اكثر من تحضير الدروس او القيام بأعمال تخدم الفرد والمجتمع.

وجاءت فقرة (اقوم بنشر نشاطاتي وصوري) بالمرتبة الثانية ويبدوا ان اغلب مستخدمي وسائل الاعلام الرقمي وبالاخص الانترنت يحاولون ايصال محتواهم الى الاخرين سواء الانشطة والمعلومات المعززة بالصورة، وجاء بالمرتبة الثالثة فقرة (مشاهدة الاغاني والافلام) حيث حصلت على (210) تكرار وبنسبة مئوية قدرها (70%) وهذا يعني ان اغلب الشباب يقضون ساعات طويلة لمشاهدة الافلام والاغاني وربما الفقرات الترويحية.

وجاء بالمرتبة الرابعة فقرة (اتابع مواقع الاعلام الرقمي بشكل مستمر) حيث حصلت على (178) تكرار وبنسبة مئوية قدرها (59%) وهذا مؤشر على ان الشباب لديه اكثر من موقع الكتروني ويتفاعل معه مثل الفيس بوك والوتساب وتويتر (منصة اكس) والتلكرام وغيرها.

وجاء بالمرتبة الخامسة فقرة (الاطلاع على الاخبار السياسية والعامة) فقد حصلت على (154) تكرار وبنسبة مئوية قدرها (51,3%) وهنا يجب ان ننبه الى ا معظم الاخبار وخاصة المنشورة على المواقع الالكترونية قد تكون مضللة لان الرقابة عليها ضعيفة وقد تولد تشويش على معلومات المتلقي وخاصة اذا كان تعليمه وادراكه محدود.

وجاء بالمرتبة السادسة فقرة (اتفاعل مع التسوق الالكتروني) فقد حصلت هذه الفقرة على (143) تكرار وبنسبة مئوية قدرها (47,7%) وبالرغم من فوائد التسوق الالكتروني في اختصار الوقت لايصال البضاعة الى الزبائن، لكن بعض مواقع التسوق بدأت تتحايل في نوعية مواصفات البضاعة التي تسوقها.

وجاء بالمرتبة الاخيرة فقرة (التعرف على التطورات العلمية) حيث حصلت على (140) تكرار وبنسبة مئوية قدرها (46,6%) وهنا يجب ان نتوقف عند هذه النتيجة والتي يفترض ان تكون في المراتب المتقدمة لان العينة من طلبة الجامعة، والاطلاع على التطور العلمي محلياً وعالمياً امر مهم جداً وان قوة الشعوب وتقدمها يقاس بالتطور العلمي، وهذا يتطلب من اولياء الامور والتربويين بالقيام بالتوعية المستمرة بأهمية العلوم والمعارف والابتعاد عن وسائل اللهو التي تتسبب في هدر الوقت والجهد.

ويتضح من الجدول رقم (2) والذي يتناول التأثير الايجابي لوسائل الاعلام الرقمي والذي يضم عشر فقرات فقد كانت النتائج كما مبين في ادناه.

الجدول رقم (2) يوضح التأثير الايجابي لوسائل الاعلام الرقمي

ت	محور التأثير الايجابي	نعم	النسبة	لا	النسبة	احياناً	النسبة
1	يمكن الحصول على المعلومات بسرعة وجهد أقل.	229	%76,3	4	%1,3	67	%22,3
2	زيادة المعلومات بالوقاية الصحية.	216	%72	5	%1,7	131	%43,7
3	كسر حاجز الخجل بالتواصل مع الجنس الاخر.	214	%71,3	5	%1,7	81	%27
4	التعبير عن الرأي بحرية اكثر.	176	%58,7	9	%6	106	%35,3
5	تعلم مهارات وخبرات جديدة تتناسب مع توجهاتي.	143	%47,7	22	%7	135	%45
6	يمكن البيع والشراء بسهولة عن طريق الانترنت.	136	%45,3	52	%17,3	112	%37,3
7	التعرف على الاخبار المحلية والدولية.	127	%42,3	25	%8,3	148	%49,3
8	تقريب وجهات النظر مع الاصدقاء والاقارب.	121	%40,3	85	%28,3	94	%31,3
9	حب الوطن وتعزيز روح المواطنة.	108	%36	61	%20,3	131	%43,7
10	زيادة الوعي باركان الدين الحنيف.	98	%32,7	80	%26,7	122	%40,7

لقد جاء فقرة (التعرف على الاخبار المحلية والدولية) بالمرتبة الاولى فقد حصلت على (229) تكرار وبنسبة مئوية قدرها (76,3%) وهذا مؤشر على ان الاوضاع السياسية والاقتصادية و الامنية تشغل اهتمام معظم الشباب، لان المنطقة العربية ومنها العراق يمر بحالة عدم استقرار نتيجة للمتغيرات السياسية والاقتصادية العالمية والاقليمية.

وجاء بالمرتبة الثانية (تقريب وجهات النظر مع الاصدقاء والاقارب) فقد حصلت على (216) تكرار وبنسبة مئوية قدرها (72%) ان الانشغال بوسائل الاعلام الرقمي يأخذ وقتاً طويلاً مع هذه الوسائل وللتعويض عن التواصل المستمر مع الاقرباء والاصدقاء فقد اصبحت هذه الوسائل بديلة للزيارات وقربت المسافات بين الاصدقاء وكذلك قربت وجهات النظر حول امور الحياة، كي تستمر العلاقات بشكل طبيعي او تقاطعات كما يحصل احياناً بين الاصدقاء.

وجاء بالمرتبة الثالثة فقرة (تعلم مهارات وخبرات جديدة تتناسب مع توجهاتي) حيث حصلت على (214) تكرار وبنسبة مئوية قدرها (71,3%) وهذا امر مهم فقد استطاع بعض الشباب اكتساب مهارات مختلفة حسب رغباتهم وتوجهاتهم العلمية والفكرية وهذا شيء مفيدة لاكتساب الخبرات والمهارات.

وجاءت بالمرتبة الرابعة فقرة (يمكن الحصول على المعلومات بسرعة وجهد أقل) فقد حصلت على (176) تكرار وبنسبة مئوية قدرها (58,7%) وهذه الميزة للتقنيات الرقمية وفرت معلومات كثيرة فيها الجيد والرديء، ويبقى الاختيار حسب ذوق المتلقي وبإمكانه الاستفادة من المعلومات الجيد في بناء شخصيته الفكرية.

وجاء بالمرتبة الخامسة فقرة (زيادة المعلومات بالوقاية الصحية) حيث حصلت على (143) تكرار وبنسبة مئوية قدرها (47,7%) وهذا مؤشر جيد لان الاعلام الرقمي وخاصة شبكة الانترنت تقدم معلومات مفيدة في مختلف المجالات العلمية والانسانية والترفيهية ويتطلب من اساتذة الجامعات واولياء الامور توجه ابنائهم لمتابعة هذه المواقع بدل المواقع ذات المحتوى الهابط.

وجاء بالمرتبة السادسة فقرة (يمكن البيع والشراء بسهولة عن طريق الانترنت) فقد حصلت على (136) تكرار وبنسبة مئوية قدرها (45,3%) وبالرغم من وجود اشخاص يروجون لبعض البضائع الرديئة، لكن بشكل عام وفر التسوق الالكتروني فرص لاختيار البضاعة المناسبة والتقليل من الجهد والوقت للحصول على البضاعة المطلوبة.

وجاء بالمرتبة السابعة فقرة (التعبير عن الرأي بحرية اكثر) حيث حصلت على (127) تكرار وبنسبة مئوية قدرها (42,3%) وان هذه الميزة للاعلام الالكتروني غيرت الكثير من سلوك الشباب وخاصة التعبير عن الرأي سلباً او ايجاباً بعد ان كان عامل الخجل وقلة الثقة بالنفس تقف حاجز امام الكثير من الشباب ولا يستطيعون التعبير عن ارائهم في الاعلام التقليدي.

وجاءت الفقرات الثلاثة الاخيرة وهي (كسر حاجز الخجل بالتواصل مع الجنس الاخر) وفقرة (حب الوطن وتعزيز روح المواطنة) وفقرة (زيادة الوعي باركان الدين الحنيف) بمراتب متأخرة بالتأثير الايجابي حيث حصلت كل واحدة على التوالي (121 – 108 – 98) تكرار، وذا مؤشر على ان الشباب لم يتفاعلوا كثيراً مع هذه المزايا الايجابية وخاصة حب الوطن وتعلم اركان الدين، ويبدوا ان الغزو الفكري الخارجي جعلهم يبتعدون عن هذه الثوابت وتفضيل المعلومات العامة والبيع والشراء اكثر من هذه الامور المهمة.

جدول رقم (3) يوضح التأثير السلبي لوسائل الاعلام الرقمي

ت	محور التأثير السلبي	نعم	النسبة	لا	النسبة	احياناً	النسبة
1	الكسل في اداء الواجبات الحياتية.	111	%37	98	%32,7	91	%30,3
2	العزلة مع الاهل و الاصدقاء.	119	%39,7	94	%31,3	87	%29
3	التقصير في اداء الشعائر الدينية.	122	%40,7	91	%30,3	87	%29
4	التشجيع على اقامة العلاقات غير الشرعية مع الجنس الاخر.	144	%48	111	%37	75	%25
5	قلة الدافعية نحو الواجبات الدراسية.	114	%38	86	%28,7	100	%33,3
6	ضعف الانتماء الى الوطن و العروبة.	100	%33,3	52	%17,3	148	%49,3
7	اكتساب مهارات وعادات دخيلة على المجتمع العراقي.	134	%44,7	44	%14,7	122	%40,7
8	الابتعاد عن العادات و التقاليد الاجتماعية والاسرية والاصدقاء.	128	%42,7	122	%40,7	50	%16,7
9	الاعجاب بسلوك الشباب الغربي وخاصة الفنانين والرياضيين.	103	%34,3	83	%27,7	114	%38
10	عدم احترام خصوصيات الاخرين.	79	%26,3	96	%32	125	%41,7

ويتضح من الجدول رقم (3) بأن فقرة (التشجيع على اقامة علاقات غير شرعية مع الجنس الاخر) بالمرتبة الاولى فقد حصلت على (144) تكرار وبنسبة مئوية قدراها (48%) وهذا مؤشر خطير لانه يتعارض مع القيم الاسلامية والعربية التي تربينا عليها، وان شبكة الانترنت تضم مواقع تشجيع على هذا السلوك الغريب عن مجتمعنا، علماً ان الغرب لا يعيرون اهمية كبيرة للعلاقات غير الشرعية بين الجنسين.

وجاء بالمرتبة الثانية فقرة (اكتساب مهارات وعادات دخيلة على المجتمع العراقي) حيث حصلت على (134) تكرار وبنسبة مئوية قدرها (44,7%) ويمكن القول بأن الضخ الاعلامي الغربي ومنذ عشرات السنين قد بدأ يثمر في مجتمعنا، وذلك بسبب قلة الوعي وضعف قوانين الرقابة، والتغيرات الثقافية التي حصلت بعد الغزو الامريكي للعراق جميعها ساهمت في دخول ثقافة جديدة غريبة عن مجتمعنا.

وجاء بالمرتبة الثالثة فقرة (الابتعاد عن العادات والتقاليد الاجتماعية مع الاسرة والاصدقاء) حيث حصلت على (128) تكرار وبنسبة مئوية قدرها (42,7%) وهذا يعود ايضاً الى طبيعة الاحتكاك المباشر عن طريق وسائل الاعلام ومشاهدة الافلام والمسلسلات التي تبث قيم وافكار غريبة عن مجتمعنا، بالاضافة الى ثقافة العولمة التي همشت الثقافات والقيم المحلية.

كما جاء بالمرتبة الرابعة فقرة (التقصير في اداء الشعائر الدينية) حيث حصلت على (122) تكرار وبنسبة مئوية قدرها (40,7%) علماً بأن الدين هو اساس التشريعات الارضية، وان بناء اي مجتمع يعتمد على القيم الدينية الاصيلة وليس الدخيلة، لذا لابد من الانتباه لهذه الظاهرة التي غيرت من سلوك الشباب ولابد من العودة الى الشريعة السمحاء التي رسخت القيم الاصيلة منذ مئات السنين.

وجاء بالمرتبة الخامسة فقرة (العزلة مع الاهل والاصدقاء) حيث حصلت على (119) تكرار بنسبة مئوية قدرها (39,7%) وقد اثبتت العديد من الدراسات بأن الادمان على وسائل الاتصال وخاصة الرقمية يؤدي الى العزلة وعدم الانسجام وقد يصيب الاطفال بمرض التوحد.

وجاء بالمرتبة السادسة فقرة (قلة الدافعية نحو الواجبات الدراسية) فقد حصلت على (114) تكرار وبنسبة مئوية قدرها (38%) وهذا تأكيد لنتائج بعض الدراسات التي اثبتت بأن المتابعة المستمرة لوسائل الاتصال الحديثة ومنها مواقع الانترنت ادى الى انخفاض المستوى الدراسي للطلبة.

وجاء بالمرتبة السابعة فقرة (الكسل في اداء الواجبات الحياتية) فقد حصلت على (111) تكرار وبنسبة مئوية قدرها (37%) وهذا مؤشر على ان الادمان على مواقع التواصل الرقمي يؤدي الى العجز والكسل وضياع الوقت في امور غير مفيدة، وهذا ما يريده الغرب لشبابنا كي يبقى المجتمع العربي والعراقي ضعيف وغير منتج وتابعين سياسياً واقتصادياً للغرب.

وجاء بالمرتبة الثامنة فقرة (الاعجاب بسلوك الشباب الغربي خاصة الفنانين والرياضيين) فقد حصلت على (103) تكرار وبنسبة مئوية قدرها (34,3%) وقد بدأنا نلمس هذا السلوك من خلال نوعية الملابس وقصات الشعر والوشم وعدم احترام الانظمة والقوانين والاسرة بحجة شعار الحرية والديمقراطية الذي سوقه الغرب الينا.

وجاء بالمرتبة التاسعة فقرة (ضعف الانتماء للوطن والعروبة) فقد حصلت هذه الفقرة على (100) تكرار وبنسبة مئوية قدرها (33,3%) وهذا مؤشر خطير لان الوطن هو البيت الذي يجمع كل ابناء الشعب وتتضح هذه الحالة عندما هاجر عدد كبير من الشباب الى اوربا في قوارب الموت وكذلك عدم تفاعلهم مع القضايا العربية وخاصة العدوان الصهيوني على غزة.. وهذه الحالة تتطلب اعادة النظر ودراسة المشكلة من قبل المعنيين واولياء الامور.

وجاء بالمرتبة العاشرة فقرة (عدم احترام خصوصيات الاخرين) فقد حصلت على (79) تكرار وبنسبة مئوية قدرها (26,3%) وقد لمس الباحث هذه الظاهرة التي بدأت تنتشر بين الشباب على مواقع التواصل الاجتماعي عن طريق نشر الاخبار والصور التي تهدف الى تسقيط الاخرين، وقد حصلت بسببها قضايا وصلت الى المحاكم والى الشرطة المجتمعية.

النتائج

يتضح من المعلومات السابقة في فقرات استمارة الاستبيان ما يلي:

1. ان هناك نسبة كبيرة من الشباب يتابعون الاعلام الرقمي وخاصة المواقع في شبكة الانترنت من أجل التواصل مع الاخرين او نشر النشاطات الشخصية او البحث عن الترفيه والمتعة كما في مشاهدة الاغاني والافلام.
2. يوجد لدى البعض ادمان على متابعة مواقع التواصل الاجتماعي بشكل مستمر للاطلاع على المعلومات العامة او السياسية او التسوق.
3. القليل من الشباب افراد العينة يتابعون التطورات العلمية التي ينشرها الاعلام الالكتروني.
4. توجد بعض المؤشرات الايجابية للاعلام الالكتروني تتمثل في اكتساب مهارات وخبرات جديدة والاطلاع على ما يدور في العالم وزيادة التواصل مع الاصدقاء والاقرباء.
5. من المزايا الايجابية للاعلام الالكتروني هو سرعة نقل المعلومات في مختلف المجالات العلمية والانسانية والثقافية وسهولة التعبير عن الرأي.
6. من المزايا الايجابية التي حصلت على درجات قليلة هو حب الوطن والمواطنة والوعي الديني.
7. توجد حملة اعلامية منظمة من الدول الغربية لتغيير منظومة القيم والافكار لدى الدول النامية ومنها العراق فهي تمتلك وسائل الاتصال والاقتصاد والتحكم بالسياسة العالمية.
8. ومن الاثار السلبية للاعلام الرقمي ونشره للثقافة الغربية هو التشجيع على اقامة علاقات غير شرعية مع الجنس الاخر وكذلك ضعف الانتماء للوطن ونشر العادات والقيم الدخيلة على مجتمعنا.
9. يودي الاستخدام المستمر للاعلام الالكتروني الى اثار جانبية مثل العجز والكسل وعدم اكمال الواجبات الدراسية والمنزلية والابتعاد عن الشعائر الدينية.
10. هناك اثار سلبية ادت الى تفكك العلاقات الاسرية والاجتماعية نتيجة التأثر بالثقافة الغربية بمسميات مثل الحرية والديمقراطية وقد انعكست هذه الاثار على العادات والتقاليد الاجتماعية وعلى خصوصية الاخرين، والعزلة عن الاهل و الاصدقاء.

الاستنتاجات

في ضوء النتائج توصل الباحث الى الاستنتاجات الاتية:

1. عدم متابعة الاسرة للابناء ادى الى الادمان على وسائل الاعلام الرقمي وخاصة شبكة الانترنت واكتساب افكار وقيم دخيلة على المجتمع العراقي.
2. يمكن استثمار ايجابيات الاعلام الرقمي في بث الرسائل ذات المضامين الهادفة التي تساهم في بناء الفرد علمياً ونفسياً.
3. لا توجد رقابة فاعلة تجاه الخطاب الاعلامي المضلل والذي يسعى الى تخريب عقول ونفسيات الشباب.
4. هناك خطاب اعلامي موجه من الدول الغربية تجاه الدول النامية ومنها العراق منذ الحرب العالمية الاولى الى يومنا هذ يهدف خلق اجيال متأثرة بالثقافة الغربية وتتنكر للثقافة العربية.
5. الادمان المستمر على وسائل الاتصال ومنها الرقمي يؤثر على الصحة والسلوك والانتاج الفكري ويخلق جيل عبثي لا يشعر بالمسؤولية ولا يمتلك مؤهلات القيادة.

التوصيات

يوصي الباحث بما يلي:

1. اعداد مادة دراسية في جميع المراحل الدراسية تتضمن مفردات عن مخاطر التلوث الفكري والغزو الثقافي والتضليل الاعلامي.
2. عمل ندوات وورش عمل لبيان مخاطر الهجمة الاعلامية والثقافية على الموروث الحضاري والثقافي للشعب العراقي.

المقترحات

يقترح الباحث اجراء دراسة عن "مخاطر الاعلام الرقمي على الاطفال والفتيان".

المراجع

بنان الدخيل ومشاعل البشر. (2009). *المواقع الاجتماعية وتأثيرها على المجتمع السعودي* . الرياض: دار افكار للنشر .

تمارا يوسف. (2017). *مصدر سابق* .

تمارا يوسف. (2017). *وسائل الاعلام والقيم* . تم الاسترداد من بحث منشور على شبكة الانترنت: http//:temmaryoucef.ab.mo

تمارة يوسف. (بلا تاريخ). *مصدر سابق* .

شكيب ارسلان. (1998). *لماذا تأخر المسلمون ولماذا تقدم غيرهم*. بيروت: مكتبة دار الحياة.

عادل عبد الرزاق مصطاف، زينة سعد نوشي. (2011). استخدامات وسائل الاعلام الرقمي وتأثيرها على بناء المنظومة القيمية للمجتمع العراقي (دراسة ميدانية على عينة من جمهور مدينة بغداد انموذجاً). *مجلة كلية الاعلام، جامعة بغداد*.

عادل عبد الرزاق، زينة سعد نوشي. (2011). مصدر سابق.

عبد المنعم هاشم. (1992). نحو مناهج متطور للخدمة الاجتماعية في مجال العمل مع الشباب . *المؤتمر العلمي الخامس* . الفيوم، مصر : كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة .

علي العماري. (1994). *ادعياء التجديد مبددون لا مجددون* . القاهرة : مكتبة وهبة .

علي ليلة. (1993). *الشباب العربي - تأملات في ظواهر الاحياء الديني والعنف* . القاهرة : دار المعارف .

فهد بن عبد العزيز العقيلي. (2012). *الاعلام الرقمي - ماهيته - انواعه - اثاره* . تم الاسترداد من http//:naussedu.sa

كلية دبي للادارة الحكومية. (شباط , 2017). *الاعلام الاجتماعي العربي* . تم الاسترداد من الاصدار السابع من سلسلة دراسات مستمرة : http//:weedoo.tech

ماهر ابو المعاطي واخرون. (1999). *الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب* . القاهرة : دار الشرق للطباعة والنشر .

محمد الشاهد. (2001). *رحلة الفكر الاسلامي من التأثر الى التأزم* . دمشق: دار ابن كثير .

محمد عبدالقادر احمد. (1982). *دور الاعلام في التنمية* . العراق : وزارة الثقافة والاعلام .

محمد موسى البر. (2010). *الاعلام الاسلامي - دراسة تأصيلية* . القاهرة : دار النشر للجامعات .

وفاء حافظ عبد السلام. (2012). الانعكاسات الاجتماعية للانترنت كأحد اشكال التكنلوجيا الرقمية - دراسة وصفية مطبقة على عينة من طلاب جامعة القاهرة . *المؤتمر الدولي الخامس والعشرون لكلية الخدمة الاجتماعية بجامعة حلوان* . مصر .

وليد ابراهيم المهوس. (2009). أثر منتديات الشبكة العالمية في رفع مستوى القراءة الحرة لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية. *مجلة الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، جامعة عين شمس*.